mroftalp htehaB ni knil muideM

تلخيص المفتاح - 40 - الفصل العاشر - د.ضياء الدين القالش

ضياء الدين قالش

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو الدرس الرابع من دروس تلخيص المفتاح للخطيب القزويني رحمه الله تعالى - 00:00:00

وفي هذا الدرس سنبدأ بالباب الثاني من ابواب علم المعاني. وهو باب احوال المسند اليه نبدأ على بركة الله بعبارة المصنف آآ قال احوال المسند اليه وبدأ باول الاحوال وهي الحذف - 00:00:27

قال اما حذفه فللاحتراز عن العبث بناء على الظاهر اذا آآ حذف المسند اليه وهو المبتدأ او الفاعل لكن في اكثر الامثلة التي تمر بنا سيكون التمثيل بحذف المبتدأ الحذف يحتاج الى امرين - 00:00:47

الامر الاول هو الدليل او القرينة وهذا هو الشرط وهذا الشرط شرط نحوي. لذلك آآ النوحات من لدن سيبويه رحمه الله آآ ينبهون على هذا الجانب بان الحذف لا يكون الا عن دليل او عن قرينة. وان المذكور اذا دل - 00:01:11

عليه دليل حذف لذلك يتركون يجعلون فيما ابقوا دليلا على ما القوا كما عبروا عن ذلك. والكلام اذا دل عليه دليل كما قلت حذيف في حين اه تقول انت سائلا من بالباب - 00:01:33

يكون الجواب خالدون. ما تقول بالباب خالدون؟ لان السؤال دل القرينة في السؤال دلت على المحذوف في الجواب. ولا تقوله يعني لا تذكر هذا المحذوفة الا لسبب اقوى من سبب حذفه. فسبب حذفه وجود القرينة. هذا السبب الاول هناك امر اخر هو - 00:01:50

المرجح او الذي يقتضي ونحن نتكلم في بلاغة عن مقتضى الحال لابد من ان يكون الحال يقتضي الحذف ان يكون المقام مقام آآ ايجاز او مقام ضيق او غير ذلك مما سيذكره وما سيذكره - 00:02:15

بعد قليل هي الدواعي التي تدعو الى الحذف. اذا لابد اولا هناك شرط هذا لا بد منه وهو آآ وجود القرينة. فمن غير القرينة في الحذف من دون قرينة يجعل الكلام ملغزا او مبهما لا يفهم. ولابد هذا الشرط شرط نحوي لا بد منه ثم - 00:02:35

الشرط البلاغي هو وجود المرجح المرجح للحدث وهو مناسبة المقام. فالعرب تحذف اذا اطمأنت الى الدليل. ولو كان هذا الدليل ضعيفا اعود فاقول بحسب المقام اه في بعض المقامات نحتاج الى قرينة او دليل على الحذف قوي. وفي بعض المقامات ما نحتاج الى دليل قويا يكفي يعني ما في - 00:02:55

الخطاب الذكي مثلا وفي بعض الخطابات الخاصة سيأتي ستأتي امثلة متعددة لذلك. والعرب كما تعرفون تميل الى الايجاز. طبعا هي تطيل في اماكن الاطالة وتوجز في اماكن الايجاز لان الحذف ضربوني الايجاز. وسيتكرر الحديث عن الحدث في باب المسند - 00:03:19

وسيتكرر ايضا في احوال متعلقات الفعل وسيتكرر في باب الايجاز والاطناب والمساواة لان احد انواع الايجاز الايجاز بالحذف العرب تجيز في مواضع توجز في مواضع الايجاز وتطيل في مواضع الاطالة - 00:03:39

لذلك قال ابو دؤاد الايادي يرمون بالخطب الطوال وتارة وحي الملاحظ خيفة الركباء يرمون بالخطب الطوال احيانا وتارة وحي الملاحظ كونوا خاطفة. يكون كلامهم وحيا خفيا. فهذا هو آآ شأن العرب في كلامهم والحذف احد - 00:03:56

انواع الايجاز كما ذكرت. نأتي الان الى الدواعي. قال اما حذفه فلاحتراز عن العبث بناء على الظاهر. كيف نحترز عن العبث؟ يعني اذا كان هناك قرينة تدل على المحذوف وذكرته سيكون هذا عبث يعني زيادة في الكلام لا لا قيمة له لا معنى له. لذلك كما قلت - 00:04:18

العرب تعتمد هذا ان الكلام ان الشيء اذا دل عليه دليل يحذف ما تكرره الا او ما تعيد ذكره الا امر او ما تذكر القرينة مع اللفظي المدلول عليه الا لغرض اقوى من غرض حذفه - 00:04:39

هذا امر مهم وسيأتي فيه ايضا في كلامي على الذكر اه الآن الداعي الآخر او تخييل العدول الى اقوى الدليلين من العقل واللفظ كقوله قال لي كيف انت قلت عليل - 00:05:01

تتمة البيت سهر دائم وحزن طويل. التخييل هو القاء الشيء في خيال السامع. اذا انا اخيل القي فيه في ذهن السامع آآ او في خياله انني اعدل في الحث الى اقوى الدليلين من العقل واللفظ. لاننا في الذكر - 00:05:17

نعتمد على اللفظ وفي الحذف نعتمد على القرينة. والقرينة دلالة عقلية. ولا شك ان الدلالة العقلية اقوى كما يقول. لكن الحقيقة بعضهم قال يعني هذا فيه شيء من التجوز هذا الكلام. لاننا في آآ لاننا نعتمد كذلك نعتمد كذلك في القرين - 00:05:40

على اللفظ نعتمد في الاستدلال بالقرائن نعتمد على اللفظ والعقل معا. فاذا لا غنى لنا عن اللفظ فيكون في الكلام شيء من التجاوز الان جاء بمثال وهو المثال الاول في الحدث. يقول قال لي كيف انت؟ قلت - 00:06:01

تتمة الكلام سهر دائم وحزن طويل. قال لي كيف انت قلت عليل؟ ما قال انا عليل. ما قال انا عليل وانما قال عليل هذا المثال كما قال الشراح هو للاحتراز يصلح نوعين او للداعيين السابقين - 00:06:21

للاحتراز عن العبث بناء على الظاهر لانه لو قال انا عليل اه هناك ما اه هناك في الكلام ما يدل عليه هناك قرينة تدل كيف انت قلت علي لا يحتاج الامر الى ان يقول انا عليل لانه سأله كيف انت؟ فالسؤال دل على المحذوف في الجواب. وكذلك تخييل - 00:06:42

العدول الى اقوى الدليلين فهو مثال عليهما معا المؤلف يعمد الى هذه يعمد الى هذه الطريقة وهي ان يذكر احيانا غرضين او امرين ثم يمثل بمثال واحد الغرضين وهذا من يعني طرائق الايجاز والاختصار في هذا الكتاب - 00:07:04

فهذا البيت غير منسوب لا يعرف صاحبه لكنه مشهور آآ متواتر في كتب البلاغة. اذا قال علي يعني انا عليل كما ترى طبعا في اه فيه هذان الداعيان آآ وهما تخييل العدول الى اقوى الدليلين والاحتراز عن العبث وكذلك ضيق المقام. لانه عليل ومقام العليل المريض مقام ايجاز - 00:07:26

هذا من ضيق المقام ايضا. يعني في هذا الغرض. تقولون ثلاثة اغراض في مثال واحد هذا امر يعني سيتكرر كثيرا الاغراض البلاغية قد تتعدد في مثال الواحد. لا امتناع من اجتماع عدة اغراض في مثال واحد. لذلك قال البلاغيون قاعدة لا تزاحم في - 00:07:50

لا تزاحم في الاغراض بمعنى انها قد تجتمع. ويكون لكل غرض من الاغراض دليل اه قرائن تدل عليه. لا اشكال في ذلك واحيانا بعض الاغراض تكون تكون اقوى من بعض - 00:08:10

يعني هذا امر لا اشكال فيه. وهذه الاغراض التي نذكرها لا يمكن ان نقول انها قطعا كذلك فالاستدلال عليها هو استدلال خطابي او دلالات خطابية بمعنى انها ليست قطعية تحتمل قد اعود انا الى - 00:08:23

الاوسع لهذا البيت فاجد ان الكلام يعني فيه دلالة اخرى ما كنت تنبهت عليها. كما ذكرنا في آآ وشرح مقتضى الحال ان الاحوال ما جميع الاحوال ما يطلع عليها احد من البشر - 00:08:41

البشر يطلعون على بعض الاحوال. فبمقدار اطلاعك على الاحوال تفسر اه تفسر الكلام الان انتقل الى آآ غرض اخر من اغراض الحذفية او من مرجحات الحذف فقال او اختبار تنبه السامع عند القرينة - 00:08:58

اذا اه بمعنى هل يتنبه؟ ارى انه هل يتنبه عند القرينة؟ لاننا كما قلنا دلالة القرينة دلالة عقلية. فهي نحتاج الى مزيد من التنبه اه لا يطلب في اللفظ او مقدار تنبهه. بمعنى هل يتنبه للقرائن الخفية؟ يرون في امثلة هذا قصة ان - 00:09:16

آآ ملكا كان مع وزيره ركبا في سفينة وهما في السفينة يعبران النهر الى موضع اخر سأله سأل الملك وزيره ما الذ الاطعمة عندك؟ فقال مح البيض المسلوق ثم عبر آآ الى الضفة الاخرى مرت الايام حتى كان في العام القابل - 00:09:42

ومرة من المكان نفسه من نفس المكان الذي عبر منه يعني في هذا النهر فسأله الخليفة يريد ان يختبر يعني تنبهه فقال بما فاجابه بالملح يعني اراد ان يعطف على ذاك السؤال الاول الذي سأله اياه ما الذ الاطعمة اليك؟ فقال بما يعني تحبها مخلوطة بماذا؟ فقال -

00:10:08
اجابه فعجب كما يقولون الخليفة لي مقدار تنبه هذا الوزير لهذا السؤال مع بعد المدة فاحيانا تكون يكون الحذف من اجل هذه الاختبارات وكذلك بحسب المقامات التي ترد ايضا من الدواعي او ايهام صونه صونه عن لسانك - 00:10:34
والايهام معناه القاء الشيء في وهم السامع بمعنى انني اخيل الى السامع القي في وهمه انني كذلك وقد لا اكون في حقيقة الامر على هذا ما اكون كذلك في حقيقة الامر - 00:11:01
اذا ايهام ايهام صونه عن لسانك لماذا اصونه اصونه عن لساني. لا شك تعظيما وافخاما. فاحيانا يكون الحذف احذف اسما المذكور حين يكون مسند اليه تعظيما له. اجلالا له. فاقول مثلا مقرر - 00:11:17
الشراء مقرر للشرائع وموضح للدلائل فيجب اتباعه طبعا المقصود هنا وهذا المثال ذكره صباح التلخيص اي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فما اذكر اسمه تعظيما وتفخيما. فهذا من اغراض - 00:11:37
في احيان يكون للتعظيم واحيانا يكون لخلافه كما سيأتي او عكسه. يعني احيانا اترك ذكرى المسند اليه اه اذا كان اسمه رجل اترك اسمه اه اذلالا او اه حطا من منزلته - 00:11:52
كما قال الشاعر يعني تمثيل المعنى اه ولقد علمت بانهم نجوسا فاذا ذكرتهم وغسلت فمي فما يريد ان يذكرهم اصلا ولا ان ان يمر اه اسم فلان على لسانه كما نقول المجرم الظالم فعل كذا. فما اريد انا ان اذكر اسم هذا الظالم - 00:12:13
تنزيها للسان عنه وصونا للسان عن آآ هذا هذا الاسم الوضيع واوهموا صون لساني عنه تحقيرا واهانة كما اقول مثلا موسوس وساع في الفساد فتجب مخالفته تريد الشيطان ما تذكر اسم - 00:12:39
هو انما تحرفه وتذكر ما يعني يدل عليه كذلك من الدواعي الحذف التي ذكرها او تأتي الانكار عند الحاجة. احيانا تقول فاسق يؤذي الناس ويسعى في الارض فسادا وما تذكر الاسم - 00:12:59
وانت تتوقع انه قد يكون حاضرا واذا ما يعني انتبه انك تعرض به فيقول لك تريدني تقول لا انا ما اريدك اريد يعني رجلا اخر تستطيع بهذا الحدث ان يعني تنكر في في مقام يقتضي الانكار. في مقام يقتضي الانكار وهذا يقع كثيرا في التعريض. يقع كثيرا في التعريض انك تذكر اوصاف - 00:13:20
تتعلق برجل حاضر لكنك ما تذكر اسمه واذا ما سألت اقول انا ما اقصدك او تعينه. اذا احيانا يعني تحذفه لانه متعين. بمعنى انه ما يحتاج الى ذكر. اذا ما ذكرت الاوصاف عرف انه هو. تماما - 00:13:46
كما تقول طبعا هذا يقع مثلا في ذكر الله سبحانه وتعالى. حين تذكر بعض الاوصاف التي لا التي تتعين له بمعنى لا يشركه فيها غيره خالق لما لما يشاء فعال لما يريد. يعرف من هذه العبارة انه الله سبحانه وتعالى - 00:14:05
وطبعا لا يخلو ذلك ايضا من الغرض الذي سبق ذكره وهو التفخيم والتعظيم. لكن هنا نريد انه حذف لانه متعين لانه متعين الامر ايضا الداعي الذي بعده او ادعاء التعين. اذا اما لتعينه او لادعاء التعين. ادعي التعين في الاشخاص حين - 00:14:23
يعني اقول او ادعي ان لي انسان ما صفة يتفرد بها. وانه يعرف بها. وانه اه اذا ما ذكرت عرف ان اه عرفت عرف تخصصه بها. فهذا ادعاء مني في ذلك - 00:14:44
وبهذا يختلف عن الداعي الذي قبله ان هناك الامر هو ثابت آآ قطعي آآ ما يحتاج الى آآ لا يحتاج الى آآ الى دليل لانه مما ثبت وآآ اقرت به النفوس. اما في المثال الثاني او في النوع الثاني او الذي بعده. فنحن نحتاج الى استدلال وهو - 00:15:01
قد يكون صحيحا وقد لا يكون. فاقول مثلا وهاب اللوف وانا اقصد بذلك واحدا من الامراء او السلاطين او غيرهم فقد يكون كذلك وقد لا يكون. لكن انا انه يعرف بهذه الصفة - 00:15:29
او نحو ذلك بمعنى ان هذه الاغراض يعني لا تنحصر بما ذكر. وهذه ملاحظة مهمة اه يمكن ان تكرروها في جميع الابحاث التي ستأتي ان الاغراض البلاغية لا تنحصر. ذكرنا قبل قليل انه لا تزاحم في الاغراض. هذه قاعدة مهمة. والان نذكر قاعدة اخرى هو ان - 00:15:50

الاغراض البلاغية لا حصر لها. فما يذكره البلاغيون هو تمثيل. بمعنى ان حذف المسند اليه له اغراض آآ كثيرة جدا ذكر منها هذه الاشياء. ثم هناك اشياء لم يذكرها. ذكرها غيره. وذكرها الشراح وقد تجده في كتب اخرى. ايضا اغراض اغراضا اخرى لم تذكر - 00:16:10

وهكذا بعد ان انتهى من الحذف عاد الى الذكر آآ ذكر المسند اليه واما ذكره قال واما ذكره فلكونه الاصل اذا آآ يذكر بانه الاصل فاذا لم يكن هناك قرينة آآ تدل عليه - 00:16:30

وكان هو ابتداء كلام مثلا خالد قادم ما استطيع ان احذف ليس هناك شيء يدل فاذكره لانه الاصل وهذا ما يسأل عن سببه او الاحتياط لضعف التعويل على القرين. احيانا يكون هناك قرينة. لكن هذه القرينة ضعيفة - 00:16:52

ما تدل دلالة واضحة فاخشى ان السامع ما عرف مقصودي ان اقول له مثلا اذهب معه وكنا في ذكر فلان قبل مثلا ساعة فقلت له اذهب معه. وقد ما يفهم مني الهاء تعود على او اننا كنا في حديث - 00:17:09

في حديث عن عدد من الناس فقلته مثلا يمكن ان تذهب معه فما يفهم هذه الهاء؟ هل تعود الى الاول او الثاني او الثالث ولذلك اذا ضعفت القرين آآ اذا ضعفت القرينة او ان اذا حدث المتكلم كلام - 00:17:30

وكانت القرينة ضعيفة ما تكاد تظهر ينتقد كلامهم. لذلك اه يعني اخذوا على عروة ابن الورد قوله عجبت لهم اذ يقتلون نفوسهم ومقتلهم عند الوغى كان اعذرا. عجبت لهم اذ يقتلون نفوسهم ومقتلهم عند الوغد - 00:17:51

كان اعذر فقالوا هنا محذوف وهو قوله عجبت لهم اذ او تقديره وعجبت لهم اذ يقتلون نفوسهم في السلم يريد الشاعر انهم لو ادخروا ذلك الى الحرب لكان اولى ومقتلهم عند اللغة كان اعذر فقالوا هنا - 00:18:11

صحيح ان كلمة اللغة وهي الحرب تدل على عكسها وهو السلم لكن ذلك لا يفهم بسهولة. احتاج الى تأمل الطويل وتدقيق وقد يقول قائل انا لا اسلم بانها تدل. فاعدوا ذلك قرينة ضعيفة في هذا البيت. ذلك قالوا - 00:18:31

هنا الحذف ضعيف او لا الدليل عليه ضعيف فلذلك يعني يعد من المآخذ على الشاعر ايضا من الدواعي الى الذكر دواعي الذكر. التنبيه على غباوة السامع. الان احيانا تكون هناك قرينة - 00:18:51

مذكورة بمعنى ان في الكلام ما يدل والعرب اذا جاء الكلام ما يدل على المذكور حذفته لانه لا حاجة اليه. كما قلنا الاحتراز عن العبث. لكن احيانا نجد ان العرب تذكر مع وجود القرينة نجد - 00:19:10

انهم يذكرون آآ يريدون المذكور بمعنى انهم يثبتونه ولا يحذفونه ذلك من اجل التنبيه على غباوة السامع بمعنى انه لا يفهم مع وجود القرينة فيحتاج الى اعادة الذكر مرتين الذكر الذي تدل عليه القرينة هو الذكر الحقيقي او الاصلي - 00:19:26

هذا ايضا من الاغراض او زيادة الايضاح والتقرير. احيانا لا يكون الامر كذلك انا اريد ان انبه على غباوة السامع وانما اريد ان ازيد من الايضاح والتقرير بمعنى ان اؤكد تعرفون التأكيد اصلا هو شيء زائد يعني عندي - 00:19:49

عندي الكلام اه واضح خبر ما بعد ان اخبرت بهذا الخبر جئت بالتأكيد. فزدته تأكيدا وتثبيتا. الغاية منه هو ليست الغاية منه على نفس المعنى لان المعنى قد حصل من الخبر وانما ان ازيد في تثبيته وتوكيده في النفس - 00:20:06

زيادة الايضاح والتقرير من امثلتها لم يمثل لها المصنف من امثلتها قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم اولئك هم المفلحون بتكرير اسم الاشارة. فقال اولئك على هدى من ربهم - 00:20:32

خارج القرآن نقول وهم المفلحون لا حاجة الى تكرير لا حاجة الى تكرير المسند اليه لانه وهو اولئك دل عليه ما قبل ما قبله ومع ذلك كرر لزيادة الايضاح والتقرير - 00:20:48

وسنعودها الى هذا المثال. آآ ان شاء الله في التعريف حين نتكلم عن التعريف بالاشارة. لان فيه ايضا دلالة اخرى او اظهار تعظيمه. اه احيانا كما ان الذكر كما ان الحذف يكون صونا له - 00:21:04

اه عن لسانك وكذلك يكون ذكره للتعظيم اه اقول مثلا اه اذا سألني سائل اه هل حضر امير المؤمنين؟ او حضر الخليفة؟ هل حضر السلطان قائد فاقول امير المؤمنين حاضر او او حضر - 00:21:23

هل حضر امير المؤمنين؟ فاقول امير المؤمنين حاضر. فاريد اظهار تعظيمه فاعيدوا الذكر مع ان السؤال دل على المسند اليه فكان من حيس من حيس من حيث الظاهر كان يجب حذفه. لكن الان نظرنا الى - 00:21:44

حال اخرى وهي ان المتكلم يريد ان يظهر التبجيل والتعظيم لهذا المذكور اه لهذا الموصوف ذكره تعظيما او العكس احيانا لاهانته كان تسأل هل آآ آآ السارق او اللئيم حاضرا آآ - 00:22:04

يأتي الجواب السارق يعني حاضر تريد بذكره اهانته. اذا الذكر آآ الحذف قد يكون للاهانة والتعظيم والذكر كذلك كل بحسب المقام او التبرك بذكره في آآ في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وغيره فتذكره تبركا بذكره تذكر اسمه مع انه قد يكون يعني آآ مفهوما - 00:22:29

السؤال كان يسأل احد اهذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم فتقول او اقائل هذا الكلام؟ النبي صلى الله عليه وسلم؟ فتقول النبي صلى الله عليه وسلم قائل هذا القول - 00:22:55

تعيد تكرر ذكره وهو مسند اليه هنا للتبرك بذكره او الاستفزاز استفزازه وهذا يكون في ذكر الاحبة ذكر المحبوبات. ويكثر هذا في مقام الغزل جدا تقول مثلا يسألك احد هل الحبيب حاضر فتقول الحبيب حاضر. ما تقول ما تجيب حاضرا فقط - 00:23:07

وايضا من دواعي الذكر بسط الكلام حيث الاصغاء مطلوب النحو هي عصايا اذا سئل موسى عليه السلام وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال المقتضى الظاهر ان يقول عصى ان يقول احصى. لا حاجة لان يقول هي عصاية. لكن - 00:23:33

اطال حتى ان انه ساق بعد ذلك بعد هذه الجملة بعد ان ذكر المسند اليه وهو مقتضى الحال طبعا لكنه خلاف مقتضى الظاهر ذكر ايضا جملا اخرى هي عصاية اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى - 00:23:52

هذا هذه الاطالة في الحديث آآ لا شك ان المقام يقتضيها. وكلام مع رب العزة. وهو يعني يطمئن نفسه بهذا الكلام في هذا الموقف الذي تعرفونه تعرفون وصفه في القرآن الكريم. فاذا اطال الحديث هي عصايا والاصل ان يقول عصا - 00:24:09

واحيانا يكون يعني بسط الكلام لانك تريد ان تعبر عن انك مبتهج بما تقوله وله مثال اخر طيب اتقان ابيه وقومه ماذا تعبدون؟ ما قالوا اصناما قالوا نعبد اصناما. فجاءوا بقصتهم فرحين - 00:24:33

كأنهم يعني يتفاخرون بهذا الفعل الذي ينافي العقل والدين اطالوا الحديث وهذا يعني مثال في غيري آآ في غير المسند اليه وللمسند بعد ان انتهى من التعريف من الحذف والذكر وكما قلت لكم الحذف والذكر سيمر بنا في المسند وسيمر بنا في احوال متعلقات الفعل وسيمر بنا - 00:24:53

اه في الايجاز والاطمئنان والمساواة. وهذه ايضا من الانتقادات التي انتقدت على القزويني في هذا التقسيم. بانه اورد هذه الاغراض ثم اضطر الى تكريرها في عدة ابواب الحذف والذكر والتعريف والتنكيل لو انه تكلم على هذه الاغراض كل منها مجموعا في باب لكان مثلا افضل. كما فعل الشيخ عبدالقاهر تكلم عن الحذف والذكر في - 00:25:18

مثلا لكن ايضا ذاك التقسيم آآ يعني آآ يمكن ان ترد عليه بعض بعض الاشكالات او بعض الاعتراضات او يمكن ان توجد بعض وان تكون هناك بعض الابواب التي لا يمكن ان ان آآ يشتمل عليها - 00:25:43

ذلك التقسيم الان سينتقل بعد الحديث عن آآ حذف المسند اليه وذكره الى تعريف المسند وتنكيره التعريف تعريف المسند آآ له عدة آآ جوانب تعرفون انتم المعارف في العربية عفوا البلاغيون يعتمدون على كلام النحات في هذا الباب ويبنون عليه الحديث عن الاغراض - 00:26:00

سيتكلمون عن التعريف بالادمار والتعريف بالعالمية والتعريف بالاشارة وبالموصولية والتعريف باللام. ثم التعريف بالاضافة فيريدون كل واحد من هذه المعارف آآ ويذكرون ما يتصل بها من الاغراض البلاغية بعد ان ينتهي من الحديث عن التعريف بانواعه سينتقل الى التنكير وفي التنكير ليس - 00:26:28

هناك اقسام انما هو قسم واحد. فاذا التعريف اولا اه لم يعرفه ما ما ما تعرفه التعريف عرفه النحات بانه ما وضع ليستعمل في شيء بعينه. اذا معنى التعريف هو - 00:26:52

التعيين ما وضع ليستعمل في شيء بعينه وايضا حقيقة التعريف قالوا جعلوا الذاتي مشارا به الى خارج اشارة وضعية فهذا هو معنى التعريف لذلك نجد ان هذا المعنى يدور في جميع المعرفات. ما وضع ليستعمل في شيء بعينه. الضمير - 00:27:10
لان فيه تحديدا ضمير المتكلم فيه تعيين للمتكلم. والمخاطب فيه تعيين للمخاطب والغائب فيه تعيين لانه يعود لذلك اشترطوا في في ضمير الغائب ان يكون له مفسر او فهو مذكور معين معروف - 00:27:31
وكذلك في العلم العلم محدد. وكذلك في الاشارة فيه اشارة حسية ومعنوية. وكذلك في الاسم الموصول. ايضا الصلة تفسره وتبينه وتعينه. وكذلك في اللام وان كان بعض المعرف باللام يشبه النكرة كما سيذكر - 00:27:52
يضاف الى واحد من هذه المعارف له حكمها هذا هذا هو المعنى العام للتعريف. سيبدأ في في الحديث عن احوال التعريف سيبدأ بالتعريف بالادوار ولماذا بدأ بالتعريف بالإدمار بان اه التعريف بالادمار هو اقوى - 00:28:12
انواع المعارف عند جمهور النحات. وان كان هناك من يقدم عليه غيره. اذا هو المنقول عن سيبويه رحمه الله عليه جمهور النوح المضمار بعده العلم هذا ترتيبه عندهم ثم الاشارة ثم الموصول وهو يساوي المعرفة باللام وبعد ذلك المضاف الى واحد من هذه - 00:28:33
المعارف يأتي اخيرا وكذلك رتبها التزويني خالف هذا الترتيب في واحد منها سنأتي عليه الان آآ نبدأ بهذه المعارف اذا بدأ بالاضمار لانه الاحرف. اعرف المعارف فبالاضمار قال اذا نقرأ العبارة واما تعريفه فبالاضمار لان المقام للتكلم. اذا نستعمل ضمير المتكلم انا الذي نظر الاعمى الى ادبي. انا المراعث - 00:28:57
اخفى على احد من شواهدها. اذا انا استعمل انا لان المقام مقام التكلم او الخطاب وانت وانت واو الغيبة كذلك في هو وانه وغير ذلك فاذا بحسب المقام في مقام التكلم يكون يستعمل ضمير المتكلم وفي - 00:29:24
المخاطب يستعمل المخاطب وفي الغيبة يستعمل الغيبة والخطاب هو توجيه الكلام الى حاضر. هذا تعريف الخطاب فهو معين لانك توجهه الى حاضر. هذا هو الاصل. اقد يستعمل لغيره لذلك قال واصل الخطاب - 00:29:44
ان يكون لمعين وقد يترك الى غيره. اذا الاصل في الخطاب ان يكون لي معينا. وقد يترك الى غيره ليعم كل مخاطب نحو ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم اذا ولو طرائد المجرمون يعني كل من من تصح منه الرؤيا. فما - 00:30:02
اريد والله اعلم بهذا ولو ترى يعني انت. وانما ولو ترى يعني اي راء. وهذا كثير هذا الاسلوب كثير في القرآن الكريم. اي تناهت حالهم في الظهور الا يختص به مخاطب - 00:30:22
اذا صارت حالهم ظاهرة لا تخفى على احد. لا تخفى على احد هذا هو التعريف بالإدمار الان انتقل بعده الى التعريف بالعالمية قال وبالعلمية طبعا العلم لم يعرفه تعريفه يمكن ان نسجل ذلك والعلم ما وضع لشيء بعينه غير متناول غيره بوضع واحد. وهذا تعريف ابن الحاج - 00:30:36
في الكافية. اذا ما وضع لشيء بعينه غير متناول غيره بوضع واحد اخرج بهذا المشترك. المشترك يعني آآ يوضع في في وضعين يكون في وضعين. اذا العالم ما وضع لشيء بعينه غير متناول - 00:31:03
غيره بوضع واحدا الان بالعالمية لماذا يعرف المسند اليه بالعلمية ما هي اغراضه؟ قال لاحضاره بعينه في ذهن السامع ابتداء باسم مختص به اذا اما ان اذكره او احضره بعينه معينا في ذهن السامع ابتداء - 00:31:23
وانما قال ابتداء احترازا عن الضمير الغائب. لان الضمير الغائب يذكر لكن ليس ابتداء. نقول جاء زيد وهو راكب فهو هذه لم تذكر ابتداء وانما تعود الى ما سبق واحترز بذلك بقوله ابتداء عن ضمير الغائب. اذا لاحضاره بعينه في ذهن السامع ابتداء باسم المختصين به. لا يشركه فيه غيره - 00:31:49
نحو قل هو الله احد. الشاهد في قوله الله جاء في هذا الموضع من سورة الاخلاص في اه صفتي التوحيد قل هو الله احد. جاء الاسم كما ترون اه المختص بالله سبحانه وتعالى - 00:32:14
اذا يعني بعينه كما قالوا بشخصه بحيث يكون متميزا عن جميع ما عداه. واحترز به عن احضاره باسم جنسه. كانه يقول رجل عالم

جاءني فهنا صحيح انني في رجل عالم جاءني آآ عينته لكن جئت به باسم جنسه وما حددته بشخصه - 00:32:40
طيب ايضا من اغراض تعريفه بالعلمية قوله او او تعظيم او اهانة اذا ذكرنا العلم يكون الغرض البلاغي التعظيم او الاهانة وهذا طبعا كما ترون هذه الاغراض ذكرناها في الحذف والذكر. كيف يكون ذلك؟ قال في الالقاب الصالحة للمدح او الذم. احيانا يكون لقب - 00:33:04
هذا الانسان فيه تعظيم سيف الدولة اه امام الهدى فنذكر نذكر هذا العلم او نعرفه اه او يكون تعريف المسند اليه بالعلمية ها هنا التعظيم. لان اللقب يدل على تعظيمه. واحيانا يكون اللقب دالا على اهانته. وما يحبه صاحبه - 00:33:29
اذكره يكون الذكر هنا واراده علما آآ فيه اهانة فيه اهانة وايضا من اغراضه اذا كما قال لاحضاره بعينه او باسم مختص او تعظيم او اهانة او كناية اه طبعا في الكناية هناك بعض الكنايات - 00:33:56
التي اه يصلح لها الاسم بعض الكنى تدل على بعض المعاني الخاصة بعض المعاني الخاصة التي تعود الى معانيها الاصلية مثل ابو لهب بمعنى جهنمي يعني منسوب الى اللهب. او نقول مثلا ابو الخير - 00:34:26
فصحيح ان ابا الخير الان صارت لقبا خاصا بهذا المكنى. لك اه صارت اه كنية خاصة بهذا المكنى لكن لكن فيها اشارة الى المعنى الاول وهو الخير المضاف اليه وابو الشر وابو الفضل وابو الحرب. فحين اتي بهذه الكنية او يمكن ان اتي بهذه الكنية في التعريف بالعلمية - 00:34:46
بها الى ذلك المعنى. مشيرا بها الى ذلك المعنى. وقالوا في مثلا ابو لهب كناية عن انه جهنمي فنسبة الى الوضع الاول ابو لهب اشارة الى اللهب. فهذا ايضا في قوله يعني تعالى تبت يدا ابي لهب. فهذا ايراد العلم هنا - 00:35:13
كناية عن معنى يصلح له الاسم وهو المعنى الذي يشار به الى آآ ما تحمله الكنية من معنى آآ من المعنى الاول اللي هي المعنى الاول من الملابسة ملابسة النار وكما قلت في الخير ملابسة الخير وملابسة الشر وما الى ذلك - 00:35:31
يستعمل في من يلابس هذه الامور. اذا ذلك بالنظر الى الوضع الاول يعني قبل ان تكون قبل ان تكون آآ كنية من اغراضه ايهام استلزابه استلزابه المخاطب يريد ان يقول لنا انه يريد هذا العلم - 00:35:53
آآ يوقع في وهمنا انه يورد هذا العلم مستلذا بذكره. فقد يكون ذلك وقد لا يكون هي دعوة الشاعر قد يصدق هذه الدعوة او لا يصدقها لانهم قد يذكرون بعض اسماء المحبوبات مثلا تقليدا بمعنى - 00:36:15
انه لا ليس هناك محبوبة بهذا الاسم ومن امثلته التي طبعا اه الاستفزاز هنا استفعل بمعنى وجد السيئة على هذه الصفة اقول استحسنته يعني وجدته حسنا واستلذته وجدته لذيذا. اذا ايهام استرداده انه وجده انه كلما ذكره - 00:36:35
يعني اه يحدث ذكر هذا الاسم له في نفسه لذة اه من امثلته اه من امثلته قول الشاعر والبيت مختلف في نسبته. بالله يا ضبيات القاع قلنا لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر؟ ليلا يمنكن ام ليلى من البشر؟ فذكر اسم اسم العلمين لايهام الاستبداد وكرره ايضا فيهم مثال - 00:36:58
عن التكرير لكن هذا يذكر في باب الاطلاق او التبرك ذكر الله تعالى وذكر نبيه ايضا اذا ذكرناه باسم العلم نريد بذلك التبرك. الله الهادي محمد الشفيع وفي ذكره وان دلت قرينة عليه فنذكره علما او نريده علما لنتبرك به - 00:37:24
وايضا هنا يدخل موضوع الذكر مع ذكره معرفا تعريف علمه وكذلك اذا بعد ان انتهى من الاضمار على الترتيب جاء بها. التعريف بالادمار ثم التعريف بالعالمية. انتقل الى التعريف والحقيقة ان آآ ان المعارف - 00:37:48
اه عندنا ترتيب المعارف عند سيبويه والجمهور ان اسم الاشارة هو السالس اذا المضمر ثم العلم ثم الاشارة فيه يعني فيه اشارة حسية ومعنوية الاشارة اقوى من الموصول لكنه قدم الموصول على الاشارة - 00:38:11
كما قالوا لان المخاطب يعرف مدلوله مدلول الاشارة بالقلب والعين بالقلب والعين بخلاف الموصول. والموصول يساوي يعني اه المعرفة باللام الرتبة وبالموصولية لعدم علم المخاطب بالاحوال المختصة به سوى الصلة. الان سيذكر الاغراض التي - 00:38:29
اه تبنى على ايراد المسند اليه معرفا بالموصولية فالقرض الاول اه هو الغرض الرئيس الذي اه الذي يعبر عنه البلاغيون بقولهم لعدم

علم المخاطب الاحوال المختصة به سوى الصلة. كقولك الذي كان معنا امس رجل عالم. يعني احيانا - 00:38:51
تريد ان تتذكر رجلا فما تعرف اسمه وآآ ليس الان حاضرا حتى تشير اليه بالخطاب اه فما تذكر منه الا وصفا من الاوصاف فتورده على انه جملة صلة فتقول الذي كان معنا. الذي كان يجلس - 00:39:16
الى يمين المجلس الذي كان الى جانب فلان. الذي كان يكلم فلانا. نسمع مثلا هذا حين اريد ان اسأل عن بعض الاشخاص الذين لا اعرف اسمائهم ما عندي اه يعني اسم او - 00:39:38
تعيين اه لهم اه لاشخاصهم. فاتذكرهم بجملة الصلة. جملة الصلة فهذا احد الاغراض التي يعني هو الغرض الرئيس الذي لا يحتاج في الاصل الى اه مرشح لكن اه سببه انك لا تعرف يعني يمكن ان نقول لماذا تستعمل وانت التعريف بالمصون؟ ولا تستعمل التعريف بالعلم والضمير - 00:39:52
انانية ما اعرف من شأن هذا المذكور لا اسمه ولا اعرف شيئا اخر ما استطيع ان احدده وليس حاضرا حتى اشير اليه او خاطبه. ولا اعرف اسمه فاستعملت اسما موصول - 00:40:19
اه ايضا من الاغراب استهجان التصريح بالاسم. احيانا يكون الاسم اه مستعجلة فاقول الذي فعل كذا يعني اكني عنه بهذه الطريقة اورده بطريقة اسم موصول او زيادة التقرير قد اتي بالمسند اليه معرفا بالموصولية لزيادة التقرير - 00:40:35
ومثل له المصنف بقوله يعني بالاية نحو وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وراودته التي كما ترون التي هنا جاءت في يعني في محل الفاعل فهي مسند اليه قالوا راودته التي هو في بيتها عن نفسه. اولا - 00:41:00
كثير من الشراح اشاروا الا الى ان هذا المثال هو مثال للغرضين لاستهجان التصريح بالاسم ما قال وراودته زليخة مقال وراودته امرأة العزيز وانما وراودته التي هو في بيتها ما ذكر اسم المرأة في سياق المراودة - 00:41:21
وهذه الطريقة هي التي اورد بها هذين الغرضين آآ والمثال السكاكي ايضا بنفس الطريقة وقالوا ايضا في كلامه شرحوا كلامه قالوا هذا تمثيل للوجهين الامر الاخر زيادة التقرير اه زيادته طبعا المقصود بزيادة التقرير يعني تقرير الغرض المنسوق له الكلام. هذا الكلام مراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت - 00:41:45
معاذ الله هذا الكلام سوق لغرض هو الدلالة على نزاهة يوسف عليه السلام وطهارة ذيله ولا شك ان ذكرى المسند اليه بهذه الطريقة ادل عليه من ان تقول وراودته امرأة العزيز عن نفسه - 00:42:11
وراودته زليخة عن نفسه لان في في قولي وراودته التي هو في بيتها عن نفسه. ان كونه في بيتها وهو مولى لها يجيب قوة تمكنها من المراودة. وانها تستطيع ان تنال - 00:42:32
المراد منه فاباؤه عنها في هذه الحالة هو في بيتها وهو مولى لها ابائه عنها وابتعاده عن هذا هذه الرذيلة وتعففه وعدم الانقياد له هذا يكون وصفا له بغاية النزاهة - 00:42:50
لذلك قالوا زيادة التقرير. اذا الغرض هو الدلالة على نزاهة يوسف وطهارة ذيله الان ذكر المسند اليه موصولا هذه الطريقة التي هو في بيتها يدل على هذا الغرض دلالة اقوى من - 00:43:08
ان يدل عليها قولنا وراودته زليخ عن نفسه هذا هو الذي اراده المصنف في هذا الموضع ايضا من من الاغراض البلاغية لتعريف المسند اليه بالموصولية التفخيم. احيانا نعرف الاسم او عفوا نأتي بمسند اليه اسما موصولا للتفهيم. وخاصة اذا جئنا بما - 00:43:26
وما الموصولية فيها الابهام وغيرها من الماءات. فاهذا الابهام يحمل كثيرا من التفخيم. في يعني مواضع في بحسب المقام. او التفخيم نحو خشيهم من اليم ما غشيهم ال فرعون واضل فرعون قومه وما هدى فغشيهم من اليم ما غشيهم. ما هنا يعني غشيهم امر عظيم - 00:43:53
ما فيه التفخيم لا شك هذا التفخيم لا يتأتى لو ان المسند اليه ذكر ها هنا بغير الموصول بغير اسم من الاغراض او تنبيه المخاطب على خطأ احيانا نأتي بالاسم الموصول او يأتي الفصيح بالاسم الموصول - 00:44:20
بالمسند اليه معرفا بالموصولية للتنبيه على خطأ. لاحظوا المثال وهو قول عبدة بن الطبيب وهو من المعمرين المعمرين في قصيدة

ينصح فيها بنيه قبيل موته العينية المشهورة ابني اني قد كبرت وراء بني بصري - 00:44:40
يقول ان الذين ترونهم ترونهم يعني تظنونهم ان الذين ترونهم اخوانكم لاحظوا لو قال ان بني فلان او ان فلانا او ان فلان لا يكون فيه هذا التنبيه كما اذا قلت ان الذين ارأيت الى ذلك الذي تظنه صديقا حميما هو من الد اعدائك مثلا - 00:44:58
بهذه الطريقة رأيت حتى في العامية نحن نستعمل ذلك رأيت الى ذلك الذي ان الذين ترونهم اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا يشفي غليلا والغليل حرارته التي يشعرها يشعر بها الانسان في جوفه يعني لها بان في الجوف من الغيظ ومن العطش - 00:45:21
اذا ان الذين ترونهم اخوانكم تظنون انهم اخوان لكم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا. يكون فرحهم وسرورهم بموتكم اذا هم لا يحملون في قلوبهم لكم ذرة من الحب ذرة من الود فانتبهوا واحترزوا منهم هذا ما يريد. اذا كما رأيتم اسم الموصول ساعد على هذا التنبيه. ان الذين ترونه - 00:45:44
يا اخوان ترونهم اخوانكم ويعني بعض المصادر والدواوين تضبطها ترونهم الغرض الذي بعده ايضا من الاغراض من اغراض تعريف المسند اليه بالموصولية قال او الايماء الى وجه بناء الخبر ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - 00:46:11
الايماء الى وجه بناء الخبر ما هو الايماء الى وجه بناء الخبر؟ قالوا حاصله ان تأتي في ان تأتي بالفاتحة على وجه ينبه الفطينة على الخاتمة ان تأتي في صدر الكلام - 00:46:39
بي صيغة او بعبارة تدل على ما سيأتي وتأتي في البداية على ما يدل في النهاية تماما كما نذكر في حسن الابتداء وفي الارصاد. انك تسمع اول الكلام فتعرف اخره - 00:46:54
ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون. لو انني وقفت هنا لا شك انك ستتم جهنم لا شك انهم لن يدخلون الجنة. فالجملة هذه الموصول مع جملته دلت على ما سيأتي. اذا هذا - 00:47:14
ما يسمى في البديع الارصاد ان تتوقع ما سيأتيه او كذلك حتى في حسن الابتداع يقولون ان تأتي بالفاتحة على ما يدل آآ على الخاتمة او او ان تذكر في الفاتحة ما يدل على الغرض - 00:47:32
فاذا هذا هو الايماء الى وجه بناء الخبر. فانت تعرف من البداية وهذا طبعا نقول ما فائدته؟ فائدته التشويق مشوق اذا ما عرفت طرفا من المعنى توقعت ما سيأتيه. هذا يشوقك الى ان تتثبت ان تعرف - 00:47:49
هل سيكون منتهى الحديث وما سيأتي على وفق ما توقعت؟ فاذا ما جاء على وفق ما توقعت تمكن في نفسك وهذه قاعدة آآ يذكرها البلاغيون قاعدة نفسية ذكرها الشيخ عبدالقاهر وغيره ان الشيء اذا وقع او ذكر بعد تشويق اليه - 00:48:08
وتشوق الى ذكره يكون امكن في النفس. يكون امكن في النفس. فمن هذا الوجه كان الاتيان بالاسم المسند اليه بالموصولية اقوى وابلغ من غيره في هذا المقام. في هذا المقام - 00:48:29
اه هذا الايماء قال ثم قال ثم انه يعني الاماء الى وجه بناء الخبر ثم انه ربما جعل ذريعة الى التعريض. اذا احيانا يجعل وسيلة الى التعريض تعريض بماذا التعريض بالتعظيم لشأن الخبر - 00:48:48
من شأنه يعني يقصد بشأن الخبر او شأن غير الخبر اذا قد يجعل وجه هذا اذا قد يجعل الايماء الى وجه بناء الخبر ذريعة الى التعريض تعظيم بمعنى يأتي الشاعر او المتكلم بالعبارة التي في الصلة العبارة التي في الفاتحة - 00:49:08
يشير بها الى وجه بناء الخبر لكنه يأتي بها على سبيل التعريض. بمعنى يذكر شيئا ويريد غيره. يذكر شيئا ويريد غيره فيمهد بها لتعظيم شأنه. كما فعل الفرزاق هذا البيت للفرزدق نحو ان الذي سمك السماء ما قال - 00:49:31
ان الله ما قال ان الرحمن ما قال ان رب العالمين قال اذا الذي سمك السماء فعرف من اختياره لهذه الصفة الذي سمك السماء رفع السماء انما سيذكره لاحقا شيء من جنس الرفعة. شيء من جنس العدو - 00:49:51
لكن اراد به ايضا ان يعرض بان بناءنا رفعه من رفع السماء. فهو اعلى اعظم من ابنيتكم ومما عندكم. انا اذا نحو ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا. دعائمه اعز واطول - 00:50:13

اذا يعني في نسبنا وشأننا وبيتنا ومكانتنا. الله سبحانه وتعالى هو الذي بنى ذلك. فاراد به اراد ان يجعل وجه بناء الخبر ذريعة الى التعريض بتعظيمه. يعني يذكر شيئا ان الذي بنى - 00:50:34

اه سمك السماء ويريد شيئا اخر هو تعظيم بنائه هو اذا كما شرحتوا ذلك اذا فيه تعريض بتعظيم بناء بيته لكونه من فعل من رفع السماء التي لا بناء ارفع منها واعظم - 00:50:54

او شأن غيره اذا قد يجعل وجه بناء الخبر ذريعة الى ذريعة الى تعظيم غيره غير الخبر نحو الذين كذبوا شعيبا الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين هنا الذين كذبوا شعيبا لم ياتي الخبر لتعظيمهم - 00:51:13

لم يأتي آآ يعني اقصد بالخبر هنا ما جاء في الخاتمة لم يأتي لم لم تأتي الخاتمة لتعظيمهم هم. وانما لتعظيم وعيب عليه السلام الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين - 00:51:37

بمعنى ان شعيبا له مكانة عظيمة ونبي اه ومن يتبعه يكون رابحا ويكون تكون له الحظوة والمكانة ويكون له الفلاح والسعادة ومن يخرج عن آآ ومن لا يتابعه وآآ ولا يؤمن بكلامه يكون خاسرا. فجعل - 00:51:55

الى وجه بناء القبر ذريعة الى تعظيم شأن غير الخبر غير ما ذكر في الفاتحة ذكر في الفاتحة شعيب واريد وذكر في الخاتمة الخاسرون واريد تعظيم شأن شعيب بذلك الان بعد ان فرغ من الحديث عن تعريف المسند - 00:52:19

اه بالموصولية انتقل الى تعريفه بالاشارة. وهو النوع الرابع من انواع المعارف. وكما قلت لكم قبل قليل التعريف باشارتي عند وجمهور المحاد اسبقوا اقوى من التعريف بالموصولية لكن المصنف آآ خالف في هذا - 00:52:47

الان الاشارة اصل الاشارة ان يشار آآ اصل اسماء الاشارة ان يشار بها الى مشاهد محسوس هذا الاصل فيها ان تشير الى مشاهد محسوس تقول هذا الرجل او هذا الكرسي او هذا الجدار او آآ هذا الكتاب او هذا الجهاز الى غير ذلك - 00:53:06

جميع الاشياء المحسوسة المشاهدة المحسوسة القريبة او البعيدة. فتقول هذا وتقول ذاك وتقول ذلك للابعد. القريب المتوسط والبحين. فهذا الاصل فيه وقد يستعمل في غير ذلك الان قال وبالاشارة يعني التعريف بالاشارة لتمييزه لماذا يعرف المسند اليه او يورد المسند اليه معرفا باشارة - 00:53:27

لتمييزه اكمل تمييز. الم نقل ان الاشارة يشار بها الى محسوس وفيها تعيين بالقلب وآآ بالقلب وبالعين يعني فيها اشارة حسية ومعنوية في هذه الاشارة تعيين تحديد وتمييز. لذلك حين اشير الى الى فلان اميزه. وكذلك يعني اذا ارادوا ان يقولون ان يقولوا فلان له مكانة - 00:53:55

وله حضور وله تميز يقول فلان يشار اليه بالبنان. يشار اليه بالبنان فهذا لانه يعني قد ميز او يعني آآ حاز حاز بحضوره وبمشاهدته على الانظار او حاز الانظار بحضوره ومشاهدته. وبالاشارة لتمييزه اكمل تمييز نحو قوله هذا ابو الصقر قول آآ ابن الرومي - 00:54:25

الشاعر هنا لكنه ما ذكره قال هذا ابو الصقر فردا في محاسنه يمدحه هذا الرجل يقول هذا ابو الصقر. ما قال ابو الصقر فرد في محاسنه. وانما قال هذا ابو الصقر فردا في محاسنه تتمة البيت ما اورد المصنف العجوز من نسل شيبان بين الضال والسلام. من نسل شيبان بين الضال - 00:54:57

هذا ابو الصقري. هذا ابو الصقري اراد باسم الاشارة ان يميزه اكمل تمييزا وقد شرحت لكم ذلك ايضا من الاغراض او التعريض بغباوة السامع. فاحيانا السامع اذكر له شيئا ما ينتبه الى مكان وجوده او اذكر له اقول له خالد اذهب الى خالد فيقول لي اين هو؟ اقول هذا ذاك بمعنى انه حاضر - 00:55:17

مشاهد لكنك من ما تنبهت على حضوره آآ مع انه مشاهد. التعريض بغباوة السامع بمعنى انه كأنه ما لا يدرك الا المحسوس حتى المحسوس لا يدركه الا اذا عين له واشير اليه اشارة دقيقة - 00:55:43

كقوله قولي الفرزدق طبعا هنا الشاعر. ولاولئك ابائي فجئني بمثلهم. هنا اشار الى شيء معنوي يستعمل اسم اسم الاشارة للتعريض بغباوة السامع. اولئك ابائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع - 00:56:03

ذكر عددا من اه يعني ابائه ومنهم اه الصعصعة هذا الرجل المشهور الذي كان يلقب في الجاهلية بمحيي الموجودات كان اذا علم ان رجلا يريد ان يأد ابنته ذهب اليه ودفع له المال واخذها منه - 00:56:22

وهذا شيء عظيم جدا كان يفعله وكان يفتخر. كان الفرزدق يفتخر بصعصعة. فذكره وذكر آآ اجداده الاخرين ثم بعد ذلك قال اولئك ابائه. اولئك ما قال ابائي مع انه قد ذكرهم. اعود فاقول ذكرهم في الابيات السابقة - 00:56:40

على هذا البيت لكنه مع ذلك اراد ان يشير اليهم اشارة حسية. اولا ليعرض بغباوة السامع وهو هنا لأنه مذكور كأنه يقول له انت لا تدرك آآ لا تدرك ذلك الا ان يشار لك اليه - 00:57:00

يريد ان يعرض به كأنه يقول له حالك وانت تنسى انني من هذا النسب العريق وان اجدادي هم هؤلاء فكأنك جاهل بذلك وانك لا تعرفه ولا تقف عليه حتى اقفك عليه واشير لك اليه اشارة - 00:57:21

حقيقة ثم استفاد من استعمال اه الاشارة اولئك الى البعيد ليدل على بعد منزلتهم. ايضا هذه فائدة اخرى. اذا عرض بغباوة السامع من جهة وميزهم اكمل تمييز ايضا هذا الغرض يصلح هنا وكذلك اضاف الى هذا انه استعمل اسم الاشارة للبعيد مع ان هذا الشيء معنوي اولئك ابائي فرفع - 00:57:41

من منزلتهم وهذا كثير في استعمال اسم الاشارة الذي يكون للبعيد. اولئك ابائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع او بيان حاله في القرب والبعد. احيانا نستعمل اسم الاشارة ليبين حال هذا المذكور او المشار اليه في القرب والبعد. الم نقل - 00:58:06

اسم الاشارة يستعمل للقريب والبعيد والمتوسط. فالمتكلم ايضا اذا عرف المسند اليه بالاشارة فيستفيد من هذا الامر. فاذا اراد كانت على قربه يستعمل هذا. واذا ارادت الاشارة الى توسطه في البعد يستعمل ذاك. واذا اراد الاشارة الى الى - 00:58:27

آآ الى بعده آآ فيستعمل ذلك تقول اذا او نعود الى عبارة المصنف يقول او بياني حاله في القرب او البعد او التوسطي كقولك هذا او ذاك هذا او ذلك او ذاك زيد - 00:58:47

اذا لبيان حاله في القرب او البعد اه ايضا من الاحوال او الاغراض التي الاغراض البلاغية المرتبطة بتعريف المسند اليه بالاشارة التحقير اذا آآ يبنى على هذه الاشياء يبنى على هذه الاشياء التي ذكرها وهي البعد والقرب والتوسط - 00:59:07

آآ يبنى عليها التحقيق والتعظيم لأن استعمال هذا في الاصل ان يشار به الى مشار قريب. وذلك الى مشار بعيد لكن احيانا اه اشير بهذا وذاك الى المنازل الى المنزلة - 00:59:31

واقول ذلك منزلتي واقول هذا رفعني منزلتي واقول ذلك حطا من منزلته. واقول هذا حطا من المنزلة سنشرحها. سنشرح هذه الاشياء فيما سيأتي اذن او تحقيره بالقرب نحو هذا الذي يذكر الهتكم. اسم الاشارة هذا - 00:59:49

وفي الاصل هو للمحسوس يستعمل للمعنويات. ويراد به احيانا التحقير فاقول اه ورد في القرآن اهذا الذي بعث الله رسوله؟ اهذا الذي يأمر الهتكم؟ اهذا كذا؟ اهذا كذا؟ هذا الذي فعل - 01:00:14

كذا نحن في العامية حتى نستعمله يعني في بعض المواضع فنستعمل هذا للحطف من المنزلة بمعنى ان منزلته قريبة بمعنى انها تنحط عن الدرجات العالية. فهذا موضع يستعمل ذلك بخلافه او تعظيمه بالبعد نحو الف لام ميم ذلك الكتاب - 01:00:30

عندي منزلته تنزيلا لبعد درجته ورفعة محله منزلة بعد المسافة. اذا اه ذلك الكتاب هنا الاشارة الاشارة الى منزلية معنوية نزلنا بعد درجته ورفعة محله منزلة بعد المسافة الحسية. نزلناها منزلة المسافة اذا نزلنا - 01:00:56

معنوي المكانة المعنوية منزلة المكانة الحسية. ذلك الكتاب. لذلك آآ يعني التعريف المسند اليه بالاشارة لقوله تعالى ذلك الكتاب فيه مدح وفيه تعظيم لمكانة القرآن الكريم. وقد ذكرنا هذا او اشرنا اليه في - 01:01:18

اول في اول الدرس او تحقيره قد يستعمل ذلك للتحقير بمعنى انه بعيد كما نقول احيانا نذكر فلانة نقول المجرم الظالم او نقول البعيد البعيد بمعنى انه يعني ينبغي ان يكون ذكره بعيدا عن ساحة الذكر وساحة الحضور وما الى ذلك - 01:01:38

يستعمل ذلك لهذا الموضع. اذا كما آآ ذكر المصنف في عبارته او تحقيره كما يقال ذلك اللعين فعل ذلك اللعين فعل كذا او التنبيه ايضا ذكر آآ هناك شيء ما ذكره المؤلف هو اننا نستعمل هذا - 01:02:01

للتعظيم ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. بمعنى انه قريب من النفوس محبوب مؤثر فمن هذا الوجه يستعمل هذا للتعظيم وكما يستعمل ذلك للتعظيم ويستعمل هذا للتحقيق كما يستعمل ذلك للتحقير. كل بحسب المقام. رأيتم كيف ان اللفظ الواحد تختلف دلالته - 01:02:23

ضدا يعني يدل على الشيء وعلى ضده باختلاف المقام آآ اخيرا من فوائد الاشارة يعني تعريف المسند اليه بالاشارة قال او التنبيه عند تعقيب المشار اليه باوصاف على انه جدير بما يرد بعده من اجلها نحو اولئك على هدى من ربهم - 01:02:46

واولئك هم المفلحون. المشار اليه هنا في الاية الذين يؤمنون في سورة في اوائل سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب في هدن المتقين. الذين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما - 01:03:09

ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون. هذه الاوصاف المذكورة هم جديرون بمنزلة تذكر بعد اسم الاشارة اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون - 01:03:25

اذا هذا الاسلوب شائع عند العرب. والزمخشري رحمه الله حين تكلم على هذه الفائدة البلاغية في هذه الاية ذكر اه ابياتا لحاتم الطائي ولله صعلوك يساور همه ذكر له مجموعة من الاوصاف. ثم قال بعد ذلك فذلك ان يلقى فذلك ان يهلك فحسن ثناؤه - 01:03:47

فذلك ان يهلك فحسن ثناؤه. فجاء باسم الاشارة وذكر بعد اسم الاشارة المكانة التي تبوأها المشار اليه للاوصاف المذكورة. للاوصاف المذكورة اه ننتقل الى التعريف تعريف المسند اليه باللام او بقل - 01:04:11

فقال وباللام للاشارة الى معهود. وعلام التعريف كما تعرفون تدل على المعهود الذكري الذي سبق ذكره صراحة او كناية او تدل على الجنس اللام الجنس التي تدل على الطبيعة او الجنس او الحقيقة. ثم لام الحقيقة - 01:04:31

اما ان تأتي معها قرينة البعضية فتكون للعهد الذهني واما ان تأتي معها قرينة الشمول فتدل على الاستغراق. هذه انواع اللامات سيذكرها هنا اذا وبلامي للاشارة الى معهود النحو وليس الذكر كالانثى. آآ الذكر - 01:04:50

او الانثى ذكرت سابقا قالت ربياني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم فلما وضعتها قالت ربياني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى. اذا مر ذكر الانثى. الذكر مرة ذكره كناية. فيما اني نذرت لك ما في بطني - 01:05:09

المحررة. ما صحيح انها تشمل الذكور والاناث. لكن التحرير عندهم كما ذكر المفسرون كان خاصا بالذكور وهو اه تخصيص هذا المولود لخدمة بيت المقدس. وهذا كان في عرفهم للذكور وليس الذكر كالانثى. اي الذي طلبت ليس الذكر الذي طلبت في قولها اني نذرت لك ما في بطني محررا. كالتي وهبت لها قالت ربياني وضعتها - 01:05:30

انثى او الى نفس الحقيقة احيانا تشير آآ تكون اللام للاشارة الى نفس الحقيقة. يعني بصرف النظر عن القليل والكثير كقولك اذا او الى نفس الحقيقة كقولك الرجل خير من المرأة. يعني هذا الجنس بصرف النظر عن الكثير او - 01:05:56

كما نقول الدينار خير من الدرهم هذا من ذهب هذا من فضة الدينار فهذا الجنس افضل من هذا الجنس بصرف النظر ما نقول خمس دنانير افضل خمس دنانير افضل من خمس دراهم او مئة افضل من مئة - 01:06:16

انما هذا الجينز هو افضل من هذا الجينز بمعنى اغلى واثمن وقد يأتي لواحد اذا ياتي آآ لواحد باعتبار عهديته في الذهن كقولك ادخل السوق حيث لا عهد. ادخلوا السوق اذا لم يكن هناك سوق مذكور. اذا كان هناك سوق ذكر قبل في الكلام فيكون هذا من العهد الذكري. لكن - 01:06:30

الى عهد فيسمى عهدا ذهنيا لكن لابد من قرينة وهذا في المعنى كالنكرة. طبعا هنا القرينة ادخل يعني ادخل السوق فهناك سوق محدد لا لا يقصد السوق جنس السوق لا يمكن ان تكون الاستغراق لان هذا غير ممكن الدخول الى - 01:06:54

يعني عدد غير محدود وانما يريد سوقا بعينه لكنه لم يعينه او سوقا واحدا لكنه لم يعينه او بعضا من الاسواق وهو سوق ما. يدخل السوق فقالوا ادخل هنا هي القرينة الدالة على البعض - 01:07:14

قال هذا في المعنى كالنكرة طبعا آآ بعد اعتبار القرينة. بعد اعتبار القرينة. النكرة تفيد ان هذا الاسم جزء او بعض من جملة الحقيقة

النكرة تدل حين اقول رجل يعني جزء - 01:07:31
من هذه الحقيقة من حقيقة الرجل او رجال وكذلك سوق اه وايضا المعرف بهذه اللام يدل على الجسر. لكن المعرف باللام انما يدل على ان المذكورة او هذا المعرفة يدل على جزء من الحقيقة الذي يدل عليه هو القرينة. اما النكرة فتدل عليه من دون قرين - 01:07:48
فاذا اسم الجنس او عفوا نعم المعرف بلام الجنسي في العهد الذهني يساوي النكرة اذا كانت معه القرينة. اذا كانت معه القرينة لذلك قالوا آآ المجرد يعني نكرة المجرد من اللام وذو اللام بالنظر الى القرينة سواء. يعني المجرد من اللام مع المعرف - 01:08:12
بلامي الحقيقة ومعه قرينة البعضية هما سواء. لكن بالنظر الى انفسهما مختلفان هما مختلفان وقد يفيد الاستغراق. طبعا المعرف بنام الاستغراق يستدلون عليه بوضع كل مكان اللام. ان الانسان لفي خسر يعني ان كل انسان - 01:08:49
ان في خسر. الدليل على ان الاستغراق الا الذين امنوا. قالوا لانه استثني منها هذه اللام التي تفيد الاستغراق يعني او الاستغراق هو ضربان. اذا وقد يفيد الاستغراق نحو ان الانسان لفي خسر وهو ضربان حقيقي - 01:09:06
نحو عالم الغيب والشهادة. يعني عالم كل غيب وكل شهادة. هذا حقيقي في حق الله سبحانه وتعالى. اي كل غيب وشهادة عرفي العرفي يعني بحسب المتفاهم في العرف اه كقولنا جمع الامير الصاغة لا شك ان انه لا يراد بهذه العبارة انه جمع كل صاغة الدنيا. لان هذا غير ممكن. وانما المراد صاغته - 01:09:21
المدينة او صالة القرية او البلدة التي يحكمها وهكذا. اي صاغة بلده او مملكته ثم قال بعد ذلك استغراق المفرد اشمل من استغراق الجمع. استغراق المفرد اشمل يعني من استغراق المثنى والجماعة. فحين اقول للرجل - 01:09:47
هذا اشمل من قول الرجال او الرجلان اه وهذه مسألة استغراق المفرد واستغراق الجميع من المسائل الخلافية آآ عند البلاغيين وعند الاصوليين مسألة فيها خلاف واسع جدا يمكن ان تراجع في دلالات العموم - 01:10:04
اه طبعا استدل على ذلك بان استغراق المفرد اشمل بدليل صحتي لا رجال في الدار اذا كان فيها رجل او رجلان دون لا رجل. حين نقول لا رجل في الدار - 01:10:23
نفي للجنس. لا يجوز ان نقول اه بل رجلان. حين نقول لا رجلان في جنس الرجال لا واحد ولا اثنان ولا اكثر لكن حين نقول لا رجال يمكن ان نقول - 01:10:34
اه بل رجل او رجلان في حين ننفي الجمع يمكن ان يقع المفرد والمثنى. وحين ننفي المفرد في كل شيء. هذا ما يريده وهذا فيه خلاف ولا تنافي بين الاستغراق وافراد الاسم. اذا كيف - 01:10:48
المفرد رجل ثم يفيد الاستغراق الرجل. يعني صار جمعني الان لان الحرف يعني حرف التعريف انما يدخل عليه مجردا عن معنى الوحدة. يدخل على كلمة الرجل يكون مجردا عن معنى الوحدة حتى لا يتناقض الجمع مع - 01:11:06
ولانه بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد. اذا بمعنى كل فرد وليس المراد به المجموع ولهذا امتنع وصفه نعطي الجمع. اذا لذلك لا ننعت المفرد هذا المعرف بلام الاستغراق بالجمع. الا ما ورد طبعا هذا مذهب الجمهور - 01:11:22
وقد حكاه الاخفش عن بعض اه يعني في بعض اللغات كما يقولون الدينار الصفر والدرهم البيض ولكن هذا قليل اخر نوع من انواع التعريف هو تعريف المفرد عفوا تعريف المسند اليه بالاضافة - 01:11:42
قال وبالاضافة لانها اخسر طريق نحو قول آآ الشاعر آآ جعفر بن علبة الحارثي وهو من شعراء الحماسة ما ذكره المؤلف قال نعم هواية مع الركب اليماني مصعد. يعني الذي اهواه فقال هوايا بالاضافة لانه اخسر. هواي مع الركب اليماني مصعد - 01:11:58
جنيب يعني بمعنى مبعد مع الركبان. مسعد جنيب تتمة البيت جنيب وجثمان بمكة موثق. عجبت لمسراها وانا تخلصت الي وباب السجن دنيا مغلق. قافية جميلة وادخلها ابو تمام في اشعار الحماسة. مع انها يعني من شعر - 01:12:18
الغزل لكن قال لانه يصف فيها تجلده وصبره في السجن على مع تذكر الطيف وزورة الطيف له طيب ايضا من فوائد اه تعريف المسند اليه بالاضافة او تضمنها تعظيما الاضافة يعني بشأن المضاف اليه او المضاف - 01:12:38

او غيرهما قد يعني يكون في ذلك تعظيم لشأن مضاف اليه او شأن المضاف او شأن غيرهما كقولك عبدي حضر او عبد الخليفة ركيبا. لاحظوا كيف آآ الاول عبدي حضر آآ فيه تعظيم لشأن المضاف اليه. عبدالخالق - 01:12:57

حضر للشأن المضاف عبده السلطان عندي لغيرهما او تحقيرا يمكن ان يتضمن تضمن الاضافة تحقيرا ولد الحجام حاضر بعد ان انتهى من التعريف انتقل الى التنكير وهو آآ نهاية آآ ما سنذكره في هذا الدرس قال واما تنكيره يعني تنكير المسند اليه - 01:13:17

فللإفراد نحو وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى وانتم تعرفون كلمة رجل فيها دلالتان. دلالة الجنس ودلالة العدد رجل يعني ليسا رجلين العدد ودلالة الجنس رجل يعني ليس بامرأة. وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى او جاء من اقصى المدينة رجلا يسعى في الايتين - 01:13:39

وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى في سورة القصص هو رجل واحد. او النوعية نحو على ابصارهم غشاوة قالوا هذا نوع من الاغشية مخصوص وهو غشاء التعامي عن الحق. او التعظيم يقع التنكير للتعظيم - 01:14:04

او التحقير كقوله وهذا البيت جمع التنكير جمع التنكير للتعظيم مع التنكير للتحقير قال له حاجب يمدح هذا الخليفة يقول له حاجب في كل امر يشينه. يشينه يعني يعيبه. شانا يشينه. وزان يزين. عكسها. له حاجب في كل امر يشين - 01:14:22

اذا يمنعه من آآ العيوب حاجب عظيم وليس له عن طالب العرف يعني العطاء حاجب ادنى حاجب. فحاجب الاولى للتعظيم. حاجب عظيم. يمنعه من هذه الاشياء. والحاجب الثانية للتحقير. يعني - 01:14:42

ليس بينه وبين الناس الذين يأتون لطلب عطائه ادنى حاجب وكذلك التنكير يكون للتكسير كقولهم ان له لا ابلا. يعني كثيرا وان له لغنما. او للتقليل عكسها نحو رضوان من الله اكبر - 01:15:02

ورضوان قليل من الله اكبر مما ذكر واعظم. طبعا الفرق بين التعظيم والتكثير والتحقير والتقليل آآ هو يكون التعظيم والتحقير يكون الطبقة وارتفاع الشأن والتكسير والتقليل يكون الكمية. هذا هو الفرق بينها - 01:15:17

وقد جاء التعظيم وقد جاء للتعظيم والتكثير نحو يعني جاء التنكير للتعظيم والتكثير نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك تتيمة الاية لكن وقفونا وان وان يكذبوك فقد كذبت رسلا. اي ذوو عدد كثير وايات عظام. اذا اجتمع التعظيم - 01:15:39

في تنكير هذه الكلمة بتنكير هذا المسند كذبت رسل يعني رسل ذو عدد كثير هذا التكثير ورسل ذو وايات عظام يعني هذا للتكسير والمقصود من الاية التخفيف عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:16:03

وتذكيره بما وقع للانبياء قبله ومن تنكير غيره يعني غير المسند غير المسند اليه نحو فاذنوا بحرب من الله ورسوله كما ترون بحرب اسم مجرور فهذا ليس من المسند اليه لكنه ساقه للدلالة على ان التنكير يكون للتعظيم فاذنوا بحرب من الله - 01:16:22

رسوله بحرب عظيمة. في الحديث عن مستحلي الربا وللتحقير يقع ايضا آآ يعني آآ يقع التنكير للتحقير في غير المستند اليه ان نظن الا ظنا المفعول المطلق جاء للنوعية لا للتأكيد تعرفون المفعول المطلق يأتي للتأكيد ويأتي احيانا لبيان النوع ان نظن الا - 01:16:46

ظنا يعني ظنا آآ حقيرا ضعيفا والظن مما يقبل الشدة والضعف كما ذكر العلماء هذا هو نهاية الحديث عن التنكير. اذا اليوم تكلمنا من احوال المسند اليه على الحذف والذكر والتعريف - 01:17:13

نكتفي بهذا والحمد لله رب العالمين - 01:17:31